قصاص الذنب فقال اعوذ بالله والتجأ اليه في الامان فقال علي عدم ما اريد وسعيدا راكبا في الفرس عن مدام الرضا والله
ما ورثتم من سعود عن جبي في حال الحدث بلا وقد جعلته في حل وابرات ذمته منه لقرابته من رسول الله صلى الله
عليه وآله تكريما له لتعظيمه وحبه وقال ابو بكر بن عياش بلغني ان الحسن والحسين ولدا سنة اربع والتحية واخره
سنين مجمعة ابن سالم الازرق المقرئ احد الاعلام اختلف في اسمه فقيل سليمة وقيل اسمه كنيته مهنية
تقضي عن اكره توفي سنة تسع وثلاثين ومائة في حياة الصادق وعمره ست وتسعون سنة لو اتاني ابو بكر وعمر
علي في حاجة اقدر عليها لبرات بحاجة على قبلها وقد سئله عليها وجاءها ايتك اليه عليها القرابة وهي
فسمته القربا من رسول الله صلى الله عليه وسلم لسنة قربه وجهاته فقدومه ذاتي وعمر من وقتها منه لا يسعه
ولين اخوة اليها الا اهما وهذا تمثيل لصعوبته حتى انا لتعطفوا اسعد عنوه من انه يوفي الـ
السامي به من الى الارض فتقطع وتنكسر جمع العصا يا وهو جمعي اسقط احب الي ان اقدم عليها تعظيما
لها لقرابته منه صلى الله عليه وسلم ما قد سقط عليها مع علمي بما تفضلتها عليه ولتأخذه ما فيه من صلة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وشرف وكرم ولا يلزمني الذي يعز تكرم فعني الكلام تقديره لا انه اليه وقيل ابن عباس كما رواه ابو
داود والترمذي وحسنه ماتت فلانة تاتيه عن امراة معينة كما يبينه قوله لبعض ازواج النبي صلى الله عليه
ولم يعينها قيل هي ميمونة وقيل زينب فحين نقل له انجد هذه الساعة اي في اسناد هذه الساعة التي
اخبرت فيها بهذه المصيبة والسجود ان يكون لشكر ونحوه قال ايس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم
اية فاسجدوا اي لرايتكما وفيه عبرة كالكسوف والخسوف وحرم بعضهم بالاول يوم وقال انه انجعل الناس وفي
اذن تعجب انه صلى الله عليه وسلم سنة اوحي القرآن منه يخشى رفع الرحمة من الارض ويغضب الله على اهلها وفي السجود والصلاة
ذلك لا يرفع غضب الرب ولذا استب بعض الصلاة المنسوخ والنازلة واي اية لنظم من ذهاب ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم وعلق بايمانه ابو عطيه يورث حزنا سوقا كان ابو بكر وعمر يزوران ام ايمن سولاة النبي صلى الله عليه وسلم
ويقولان كان النبي صلى الله عليه وسلم يزورها فاذا قدما به وادبا ما احدهما ايمن بركة بنت حفص بن ثعلبة بن
عمر بن حنش بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان كانت حبشية وقيل انه بن عبد المطلب ترد بها بركة بن يزيد بن حارثة
الله صلى الله عليه وسلم مولد ثم له اماء وفاضت بالهجرة بمكة وكانت التي اليه من ابيه وقيل كانت لامه وكان صلى الله
عليه وسلم يحبها ويكنيها ويقول هي امي بعد امي ملازما ان يزورها ويصلي وكانت تحبه وتحضنه
واستدت بعد الله صلى الله عليه وسلم قبل بعثته لانه اعدد عيبت به لاخواله بني النجار بالمدينة وانما مات شهرا فكان
اليهود يتلقونه اليه وينظرونه فتعجبوا من ابن يقولون هذا ابن هذه الامة فوقرت ذكر في قلبها النبي
اول ابن به صلى الله عليه وسلم ثم رجعت به امه فماتت بالابواء وقبرها هناك فحضنته لهم ابن ولما وردت
حلية السعدية بن ابي سعود عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد هجرته وبعد ادعاء الله عليه وسلم من الرضاعة وهذا الحديث
رواه ابن سعود رضي الله عنه يسعل لما رواه ان تلبس عليه اكرامها لها وكف ابو سفيان الرضاع وقبض حاجتها ابنت سالمة
قطاها هذا فوق ما عبد الله عليه وسلم وقدت اي جاءت اخذ وحاجة من عبد عبيد على ابي بكر وعمر في خلافتهما حاجة
لها فضعف بما منذ ذلك اي بسطا راحلها واكرامها وقضيا حاجتها كما سيأتي به صلى الله عليه وسلم وصحبة لقد اهب
واعترض عليه البرهان وقال ان التي قدمت عليه صلى الله عليه وسلم انما هي بنت حلية اسماء بالتنوين وهي التي سكنت
لاحلية ثم ذكر له وبما فيه رضي الله وتبعه غيره لكن مر بعلم ذكر مخلطا كما في قوله له سماه التحية الحسنة في اسلام
حلية ذلك صلى الله عليه وسلم كانت اتم استلفوا اي اسلامها وانها صحابية كما مر بعضهم وقال انا غلط من بين الثلاثة
اسماء ثلاث وقال ابن عبد البر في الاصحاب بانها انه صلى الله عليه وسلم يوم حنين تبسط لها رداء وانه رويناه من
وزيا بانه لم يصح والذي انه بنت النبي بنت لكن شاعر واسمها حذافة وما جاء فانه صلى الله عليه وسلم زمن

خديجة فاعطاها اربعين شاة وجملا ارضعته لا الا هلها ولم يذكر اسلامها الا ابن عبد البر انتهى وعدها
في الصحابة وقال هي التي انه جنيني وروى سعيد عبد الله بن جعفر وذكر في الوفا انها اسلمت بعين وزوجها
وتبنها وكفيه هذا مستند العدد رحمه الله فان لم يخلف له تخليه والشك بعد فيما ذكره لما عند حلية ان ابا بكر لما
وعظم اقتداء ابن عبد الله عليه وسلم وحبه لما حبه وهي في حكم الابتداء ان الله تعالى عنه وهي في حكم القرابة
وهذا مع ظهوره له لهم من قال بمترفه على الحم ان هذه القصة لا دخل لها في هذا الفصل لانه يعقوده
لتقوية الله واصحابه تكريما له وتعظيما لهذا انما من قبيل تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم تقسيمه لغيره ولهذا نقلناه
منه عجيبة فصل من توقير صلى الله عليه وسلم وبره توقير قبر ابي به وبره اي تعظيمه والاحسان
اي العلو لمعنى الاحسان والمراد به رعاية ما يقتضيه ويلتزمه توقير قبر ابي به وبره اي تعظيمه والاحسان
اليهم بالاجر ونصر انهم وذلك بما يليق لهم فعلا وفعلا ان من اكرم عظماء الكرام اتباعه والاصحاب مع صاحب
وتعزيته كما تقدم من رآه صلى الله عليه وسلم موته وما يليق ان كان تفصيله في كتب الفقه والاصلين ومعرفة
مقامه اي ما يلزم لهم من تكريمهم وحسن معاملتهم وتنزيل كل منهم في منزلته اللائقة به وليس المراد الاجر والعرفة
حتى يقال ينبغي ان يقول القيام بها لان مرتبة الاولى والثانية عطف على توقير والاقتداء بهم اي اتباع اقوالهم وافعالهم
فانه عليه الصلاة والسلام في مثلها لم يزل الاولى النبوية فهم خير الناس وجودهم افضل من جودهم وادلة
كون كل خير منهم افضل من الكل من يزيغ فلصرط بانا للازم فقد يكون بعض الثانيين افضل من بعض
الصحابة واستدل بحديث امتي كالمطر لا يدري اخره خير من اوله اذا اخره والمناصحة فيه بانه بانتشار النفع
لا الفضيلة ثم مسألة وبالجملة فتكلم عمر ولا يطلق صفة ولا يدع وحسن الشمائل اذا اكمروا دعوا لا يستغفر
لهم اي لهم بالمغفرة والرحمة كفى رحمه الله ورضي عنه اي الملكوت تقال استكمن ذكره اذا سكت وهو مجاز
صار حقيقة فيه ما اي من كلام شجر بينهم اي وقع فيه قتال ونزاع ما حقه ذو الشيء المختلف التداخل
اغضاء بعضها في بعض وفي الحديث بالامر وتشجر بين اهل اي ورثاء واذا من ما راجع كان ذوا الرحم والبر وفضله الاخرا
اي الترك والامر اصلا عند الوجدان التي تقلوها عمر فان نقلوها عمر فان نقلوها تنقيص بعضهم بتقلوه وجهلا الرواة
التي روحا قصة بالملة تويد لسوطه لهم وجهلا الشيعة بعض الصلاة وتشدد بالاسلام جمع صفا او اشيعة
كالفرقة ما بعة لا احد من قصة بفرقة مخصوصة كما يقول امامية وما لغوا فيه وقالوا الامامة حقه
وحق بنيه دون غيرهم وهو امامة الصفة لموصوف اي الشيعة والصفة الشقة كما شقة مفرقة لا تعبدوا
حتى يتوقع ان من الشيعة فرقة غير ذلك او هي شبيه المفعول والمعطوف عليه اي على قوله والعبد يتعلق
كان الله عليه السلام كما تقدم والمراد التواع القائد الى سوء كالخوارج وبعض المعتزلة وقوله اتفاقا
صفة اخرى والفرد الذي والتنقيص بذكر ما يؤدي اليه في احد منهم اي من الصحابة وان يلتبس عظم اي يلتبس لهم
واصله ادراك ما هو الشيء على كالمس فيه يعني مطلق الطلب لهم فيما تقرير مثل ذلك الامر المنقول عنهم
في الاخبار والمروية فيما كان بينهم من الفتن كما وقع من قتال معاوية رضي الله عنهما احسن التاويلات والمحامل لانها
الدرء مفسدة باشتهارهم الا عن اغراض نفسانية ومطامع دنيوية كما يظنه الجهلة فيجوز مبنيا له ويجوز المفعول
يلتبس انتقد الطيبي اصوب الى رهم بالمحمل بما امر محمد وبعد قوله بالخير به عن عدوه من الحاسد الى الحاقد
بالحاسد ان جاء اذا ذلك اي سيقتتلون بالجملة صدر منهم على امر حسنة محمودة ذلك ما ذكر مبني الجهل لعدم
مبالاة تعيين لا نفهم على امر اي بعض التحية وسكون الفوقية وبعدها مهملة بعض الجهول
اي الذين يسلا يبقى في الامر ما مورد بتاء الحقوق وتهاون به وهو جزء فيه ابهام صلاة من
اعض الجمع اذا الحلف بعضه على بعض ثم استعير للفقا فلا والتساهل قال تعالى الا ان تفوا فيه فالمعنى الاحقوا